

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي (يو ٢٠ : ١٨ - ٢٩)

فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا. وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأُسْبُوعِ، وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أَرْسَلُكُمْ أَنَا. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أَمْسَكْتُمْ لَكُمْ. أَمَّا ثُومًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّوَامُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي أَثْرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أَوْمِنُ. بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَثُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: سَلَامٌ لَكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأُبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا. أَجَابَ ثُومًا وَقَالَ لَهُ: رَبِّي وَاللَّهِ.

## + التأمل الأنجيلي :

يسمى بالأحد الجديد لأنه زمن وميلاد جديد بتاريخ البشرية زمن النبوة لله والأخوة بين البشر زمن الفداء والمصالحة بثقافة المحبة والرحمة والمتجلبتين بذروتهم في شخص المسيح. ويسمى أيضا (بأحد توما) ويُسمى (الأحد الجديد) وهو واحد من الأعياد السيديّة الصغرى؛ لأنه ذكرى تثبيت الخلاص، فالיום الأول للقيامة واليوم الثامن لهما وحدتهما الحميمة؛ إذ بعد ثمانية أيام (أوكتاف القيامة) أي بعد سبعة أيام نعيّد بأحد توما في الأحد التالي لأحد للقيامة؛ لأن توما لم يعد رمزاً للشك؛ بل ليقين القيامة. لأحد الجديد أي الأحد الأول بعد القيامة (ثامن يوم بعد القيامة) إذ بقيامة الرب من الأموات (الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا) (٢ كو ٥: ١٧) فيه ظهر الرب بعد قيامته مرة أخرى لتلاميذه والأبواب مغلقة كما سبق أن ولد من العذراء مريم وبتوليّتها مختومة، وكما قام من بين الأموات بقوة لاهوتية والقبر مختوم. ومن الشخصيات البارزة هنا في هذا الظهور توما أحد تلاميذه، إذ كان معهم هذه المرة فأراد السيد المسيح أن يزيل شكوكه لذا أول شيء أراه اثر المسامير والحربة فللوقت آمن قائلاً: (ربى وإلهي) كما ظهر لأثنين من تلاميذه كانا منطلقين الى قرية عمواس وساره معهم طوال الطريق كما ظهر لبعضهم على بحر طبرية وأكل معهم سمكا وهذا ما عدا ظهوراته لأخرى طيلة الأربعين يوما قبل صعوده إلى السماء، السيد المسيح لم يوبخ توما أو ينتهره في شكه هذا ولكن في حنو وإشفاق نظر إليه ووهبه قوة الإيمان (لأنه يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون. ١ تي ٢: ٥) سمح الله لتوما أن يضع يده في جنبه فكم

كان موضع الحرية متسعا حتى يكفي لان يضع توما يده فيه.. أيضا يلمس اثر الجراح التي للمسامير في يديه ورجليه ليزيل شكوكه فيعترف من عمق قلبه قائلاً (ربى والهي) إن شك توما كان ذا أهمية، فالسيد المسيح أبقى اثر المسامير والحرية، ومازلت لتكون برهاناً ساطعاً وستظل تؤكد أن الابن الكلمة هو الذي صلب وقبر ثم قام. بجانب هذا نستطيع أن نقول انه لا يكفي أن يكون الرب معنا ولكن أن نحس أيضاً بوجوده فينا كل حين، فقد كان مع تلميذه. إن مسيحننا القائم يأتي إلينا في خوفنا وشكنا؛ ليداوي ويشفي كل عاطفة سطحية وكل تساؤل وكل جزع وارتداد، يمنحنا سلامه وأجوبته؛ عندما يطلّ بوجهه علينا ويُسمعنا صوته المُفرح؛ محوِّلاً كل شك إلى حُجّة إيمان؛ ليس فقط ببراهين فلسفية؛ بل ببرهان قطعي مُعاش حسب الإنجيل؛ نعيشه في عِلَّتينا؛ في خفاء؛ معانين عظمته الفصحية، ويكون هو لنا حياتنا كلنا ورجاءنا كلنا وشفاءنا كلنا وخلصنا كلنا وقيامتنا كلنا والحياة الجديدة التي وهبها سيدنا المسيح وعبورنا من عبودية الخطيئة الى التحرر والحرية. أحد نبدأ زمناً جديداً نطبع به حياتنا العائلية والاجتماعية والكنسية. في إنجيل اليوم، يختبر القديس توما حقيقة الرحمة الإلهية، تلك الرحمة التي لها وجه ملموس، وجه يسوع، يسوع القائم من بين الأموات. إن قراءة مثل الأب الرحيم تترك فيّ دائماً تأثيراً كبيراً، تؤثر فيّ لأنها تمنحني دائماً رجاءً كبيراً. فكروا في ذلك الابن الأصغر الذي كان يحيا في بيت الأب، كان محبوباً؛ وبرغم ذلك أراد نصيبه من الميراث؛ يذهب بعيداً، وينفق كل شيء، فيصل إلى الحد الأقصى في البُعد عن أبيه؛ وعندما لمس القاع، شعر بالحنين لدفء البيت الأبوي وقرر العودة. والأب؟ هل كان قد نسي الابن؟ لا، مطلقاً. كان هناك، يراه من بعيد، كان ينتظره كل يوم، وكل

لحظة: فقد بقي دائماً في قلبه كابنٍ، حتى وإن كان قد تركه، حتى وإن كان قد بدد كل ميراثه، أي حريته؛ إن الأب لم يتوقف للحظة في التفكير به، بصبر وبمحبة، برجاء وبرحمة، وعندما لمح من بعيد ركد نحوه للقائه وعانقه بعطف، عطف الله، ولم يقل له حتى كلمة عتاب: إنه عاد! إن هذه هي فرحة الأب. ففي عناق الابن هذا توجد كل فرحته: لقد عاد! فالله ينتظرنا دائماً، ولا يتعب أبداً. لقد اظهر لنا يسوع أناة الله الرحيمة هذه لكي نستعيد دائماً الثقة، والرجاء. إن الله يرد على ضعفنا بالصبر وفي هذا يكمن سبب ثقتنا، ورجائنا. إن صبر الله يجب أن يجد فينا شجاعة العودة إليه. فطوبى للذين لم يروا وآمنوا طوبى لأجيال المسيحية كافة.

✠ يوم السبت في ١٤ نيسان ٢٠١٨ اقتبل سر العماد المقدس كايلى البيرت ابن سينتيا والياس قومي. تهانينا للمعتمد وذويه، وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر.

✠ اليوم الأحد في ١٥ نيسان ٢٠١٨ اقتبل سر العماد المقدس هنري شريل ابن ماريا وأفرام نعم. تهانينا للمعتمد وذويه، وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر.

✠ **الإشتراكات السنوية:** نحتمك ونذكركم بدفع إشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، وليس بالضرورة أن يدفع \$١٥٠ كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، وسوف نعلن لكم قريباً عن برنامج النشاطات الإجتماعية لموسم الربيع وصيف ٢٠١٨ بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته وعطاياه الوافرة.

✠ **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)